

كليهما، والفتاتين كليتهما، يرفعان بالألف، وينصبان ويجران بالياء، ولكن يعربان بالضممة رفعاً، والفتحة نصباً، في نحو : جاء كلا الولدين. فكلا فاعل مرفوع بالضممة المقدرة، ورأيت كلا الولدين. كلا مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة في الألف. ويجوز فيما ألحق بالمتنى منهما الإعراب بالضممة رفعاً والفتحة نصباً، والكسرة جرّاً، وذلك حكاية، نحو : مررت بكتاهما. كتاهما : اسم مجرور بالكسرة المقدرة في الألف، وذلك فيمن تسمى بـ "كتاهما" حكاية.

٢. الملحق بجمع المذكر السالم، وفيه أربعة أنواع :

أسماء جموع، وهي عشرون إلى تسعين، و"أولو". وجموع لم تستوف شروط الجمع نحو: أهلين، وعالمين، وجموع تكسير نحو: أرضين، وسنين، وقد سميت بذلك لتغير صورة المفرد فيها. وجموع سمى بها كعليين، وتعرب هذه الأسماء إعراب جمع المذكر السالم رفعاً بالواو ونصباً وجرّاً بالياء.

٢. الملحق بجمع المؤنث السالم، وهو : أولات، وعرفات، وأذرع.

وهذه الألفاظ تعرب إعراب الجمع المؤنث الذي ألحقت به، فتنصب بالكسرة، وتجر بالفتحة، وترفع بالضممة.

وهذه الألفاظ السابقة الملحقة بالمتنى، والجمع (مذكراً ومؤنثاً) اعتبرت ملحقة، وليست من فئات ما ألحقت به لكونها فقدت بعضاً مما توافر فيما ألحقت به، فهي بهذا لا تعد مثناة ولا جمعاً، ولكنها تلحق بالمتنى أو الجمع؛ لأنها تعرب إعرابهما، وتؤدي معنى المتنى أو الجمع، أو تأتي على وزنهما.

أبنية الأسماء

تنقسم الأسماء (باعتبار حروفها) إلى أسماء مجردة وأسماء مزيدة :

أ - الاسم المجرد، وهو إما أن يكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً، ولا يأتي سداسياً مجرداً. ولكل نوع من هذه الأبنية أوزان يأتي عليها، هي :

أولاً : أبنية الثلاثي المجرد : وهي أحد عشر بناءً اتفق عليها علماء العربية :

١. بناء "فَعَلَ"، مثل : مرَّءَ، صَعَبَ، كَلَبَ، فَتَحَ، سَهَّلَ.
٢. بناء "فَعِلَ"، مثل : جَمَلَ، بَطَلَ، حَسَنَ، أَسَدَ.
٣. بناء "فَعُلَ"، مثل : حَدَّرَ، عَجَزَ، عَضُدَ، رَجُلَ، سَبَّعَ، صَبَّعَ.
٤. بناء "فَعِلَ"، مثل : نَمَرَ، شَقَرَ، نَجَسَ، كَبَدَ، فَخَذَ، كَتَفَ.
٥. بناء "فَعِلَ"، مثل : حُلُوَ، مُرَّ، بُرَدَ، حُسِّنَ، نُعِمَ (اسم امرأة).
٦. بناء "فُعِلَ"، مثل : طُنِبَ، سُرُحَ، عُنُقُ، سُبُلُ، أُذُنُ، نُذِرَ، نُكِرَ، جُرُزَ، جُرُزَ، فُرُطَ، حُبِكَ. (١)

٧. بناء "فُعِلَ"، مثل : رُطِبَ، عُمِرَ، مُضِرَ، قُزَحَ، زُحِلَ، صُرِدَ (طائر فوق العصفور).

٨. بناء "فُعِلَ" مثل : دُنِلَ (بضم فكسر علم لقبيلة أو علم جنس لدويبة تشبه ابن عرس)، ورُئِمَ (الاست).

٩. بناء "فِعِلَ"، مثل : مِثْلَ، عِدَلَ، جِذَعَ، ذِكَرَ، ذَبَحَ، إِطَلَ (خاصرة).

١٠. بناء "فِعِلَ"، مثل : إِبِلَ، إِبِطَ، إِطَلَ (الخاصرة).

١١. بناء "فِعِلَ"، مثل : ضِلَعَ، زِيمَ (المتفرق من اللحم)، عَنِبَ.

ثانياً : أبنية الرباعي المجرد. وهي خمسة :

١. فَعَّلَ، مثل : جَعَفَرَ، سَلَّهَبَ (طويل). ثَعْلَبَ، عَقَرَبَ، جَنَدَلَ.

٢. فُعِّلَ، مثل : بُرُئِنَ، جُرْشُعَ، بُرُقُعَ، طُحْلُبَ، جُوْذَرَ، جُنْدَبَ وَحُنْطَبَ، سُودُدَ. قُنْفُدَ، بُحْتَرُ (قصير).

٣. فِعِّلَ، مثل : زَبْرَجَ (زينة)، خِضْرَمَ، حَرَمَلَ (المرأة الحمقاء). دِعْبَلَ (بيض الضفادع)، نِقْرِسَ (مرض يصيب المفاصل)، حِصْرَمَ (بخيل).

٤. فَعَّلَ، مثل : دَرَّهَمَ، ضَفَدَعَ، هَجَرَ (الطويل)، هَبَّلَعَ.

(١) طُنِبَ، سُرُحَ : جمع سَرُوح، يقال ناقة سرح: أي سريعة. والسَّرْحُ : المال السائم. والطنب حبل يُشد به، وجرز: أرض جذبة.

٥. فَعَلٌ، مثل : هَزَبَ (أَسَد، ضَخَم)، سَبَطَ (الطَوِيل). فَطَحَ (الضَخَم)، سَبَحَ (ضَخَم).

واختلف العلماء في وزن فَعَلٍ نحو : جَذَبَ، سَوَّدَ (سَوَّدَ والسُّوَّدُ: السَّيَادَةُ)، جَوَّدَ وَحَنَطَ (بِالضَّم وَالْفَتْح) وروى فيها الضم والضم أيضاً نحو: سَوَّدَ، وَجَوَّدَ. وَبُرِّعَ، وَبُرِّمَعَ، ونظيرها طَحَلَبَ (بِفَتْح اللام وضمها).

ثالثاً : أبنية الخماسي المجرد، وهي أربعة :

١. فَعَلٌ، مثل : سَفَرَجَل، شَمَرَدَل (السريع من الإبل)، فَرَزْدَق (عجيب).
٢. فَعَلَلٌ، مثل : جَحْمَرَش (عجوز)، قَهَبَلَس (العظيم). وَصَهْصَلَق (المرأة العجوز)، عَجَرَد (المرأة سليطة اللسان).
٣. فَعَلَلٌ، مثل : قُذْعِمَ (ضَخَم)، وَخُبِعِنَ (ضَخَم)، قُذْعِمَ، قُبِعِشَ، وَخُذْعِلَ (الباطل).

٤. فَعِلٌّ، مثل : قِرْطَعَب (أي شيء)، وَجَرِدَحَل (الضخم من الإبل).

٥. فَعَلَلٌ، مثل : هُنْدَلَع (اسم لبقلة)، وَكُنْهَبَل (شجر عظيم).^(١)

ولا يوجد في العربية أسماء سداسية مجردة، فما وجد سداسياً أو سباعياً ففيه زيادة نحو : سلسبيل، وأحرنجام، فالأصل : سلسل، وحرجم.

ب - الاسم المزيد :

أقل الأسماء ثلاثة حروف، وأقصاها سبعة، الثلاثي منها مجرد لا زيادة فيها، وما دونه يحتمل الزيادة في الرباعي والخماسي، فقد يكون مجردين، والسداسي منها والسباعي مزيد ، وتأتي الزيادة في الثلاثي بحرف إلى أربعة، ليكون رباعياً أو خماسياً أو سداسياً أو سباعياً، وتأتي الزيادة غالباً في الخماسي بحرف واحد، وندر فيه زيادته بحرفين.

(١) ارجع إلى التتمة في التصريف ص ٤٠، ٤١

أولاً - مزيد الثلاثي :

١ - مزيد الثلاثي بحرف، وتأتي في المواضع التالية : قبل الفاء في وزن : أفعَل : أحمر، أجدل (من أسماء الصقر). وإثمد (حجر الكحل). والتاء في : تَرْتُب، تَتَفَل (ولد الثعلب)، وبعد الفاء نحو الألف في: كاهل، خَاتم، والهمزة في "شأمل" (ريح)، والنون في عَنَسَل (الناقة السريعة). والواو في كوثر، جوهر، والياء في "ضَيْغَم" وبعد العين كالواو في طهور، بخور، والألف في حصان، جواد، جماد، جبان، والياء في يمين، غريب.

وبعد اللام كالألف في حُبَلَى، سَلَمَى، واللام في طيسل (كثير)، والأصل طاس يطيس)، وعُتَلَّ، والتاء في "دولة"، "خدعة".

٢ - مزيد الثلاثي بحرفين : تَفَعَّل نحو : تَمَسَّح، تَمَثَّل، تَنَبَّال، تَلْعَاب. فِيعَال نحو : عِيزَار، قِيدَار، غِيدَاق. فِيعِل نحو حَمِير، سَكَيْت، صَدِيق. أَفْعُولَة نحو : أُعْجُوبَة، أَضْحُوكَة. فَعَوَّل نحو : حَضَوْضِي، حَزَوْزِي، مَرَوْرِي. فِيعِلِي : خَلِيفِي، زَلِيلِي. التفعيل نحو: التحطيم، التكسير، والإفعال، نحو : الإكثار، الإعمار. وإفْعِيل نحو : إزْمِيل، إبريق. يَفْعُول نحو : يَعْسُوب (جراد أو كبير النخل)، يعقوب، ومثل : تفاعل : تخاصم، تقاتل.

التَفَعَّل : تَقَدَّم. تَحَطَّم، وفُعَالَة : نحو : حُتَالَة، عُجَالَة، كُنَاسَة. وفَعَعَلَى، نحو: العَلَنَدَى (الصلب الشديد)، وعَكَنَبَى (العنكبوت). وفُعَالَى نحو : قُدَامَى وسَلَامَى، قُصَارَى. فَاعُول نحو : خَابُور، حَادُور، نَاعُور. أَفْعُول نحو : أُسْلُوب، أَفْحُوص، أُنبُوب.

٣ - المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف : نحو: انفعال: انكسار، انحطاط، وافتعال، نحو: اجتماع، اتصال. افعال: احمرار، اصفرار.

٤- المزيد الثلاثي بأربعة أحرف : نحو : استفعال : استخدام، واستخراج، فُعَالِيَة نحو : الهَبَارِيَة (ما يسقط من مشط الرأس)، الخُنَاقِيَة (مرض يصيب الحلق). أَفْعِيْعَال نحو : اِعْشِيْشَاب واشْهِيْبَاب، وَأَفْعُوَال، نحو : اِجْلُوَاد، وَاَعْلُوَاط،

فَعَالِيَةٌ نحو : كَرَاهِيَّةٌ، رِفَاهِيَّةٌ، سَوَاسِيَّةٌ، رِبَاعِيَّةٌ، يَمَانِيَّةٌ.

ثَانِيًا : مَزِيدُ الرِّبَاعِيِّ :

١ - مَزِيدُ الرِّبَاعِيِّ بِحَرْفِ :

❖ مَزِيدُ فُعَالِلٍ نحو : عُطَارِدٍ، فُرَافِرٍ، عُرَاعِرٍ.

❖ مَزِيدُ فَعْلِيلٍ، نحو : دِهْلِيلِزٍ، قِنْدِيلٍ.

❖ مَزِيدُ فَعْلَالٍ، نحو : سِرْدَاحٍ (ناقة طويلة)، حِمْلَاقٍ (باطن أجفان العين).

❖ مَزِيدُ (فُعَالِلٍ)، نحو : عُدَافِرٍ (الشديد من الإبل)، وَعُلاِبِطٍ (الضخم).

❖ مَزِيدُ فَعْلُولٍ، نحو : عَصْفُورٍ، زُنْبُورٍ (الواو زائدة).

وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَصَادِرُ الرِّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ بِحَرْفِ نحو : التَّفَعُّلُ نحو :
التَّدْحُرْجُ، وَتَسْرَهْفُ. وَفَيَعْلُولُ نحو : عَيْطُمُوسٍ (تامة الخلق)، حَيْتَعُورٍ (لا يدوم
على العهد).

٢ - مَزِيدُ الرِّبَاعِيِّ بِحَرْفَيْنِ : فَيَصِيرُ سَدَاسِيًّا، وَيَأْتِي الْحَرْفَانِ مَجْتَمِعِينَ أَوْ

مُتَفَرِّقَيْنِ :

أ- مَجْتَمِعِينَ بَعْدَ اللَّامِ الْأُولَى فِي نحو : قَنْدَوِيلٍ (العظيم الرأس) زَادَ فِيهِ الْوَاوُ
وَالْيَاءُ بَعْدَ اللَّامِ الْأُولَى، وَالْأَصْلُ : قَنْدَلٌ. وَنَحْوُ : طَرِمَاحٍ (الطويل) زَادَ فِيهِ
الْمِيمُ وَالْأَلْفُ، وَالْأَصْلُ : طَرْمَحٌ. أَوْ يَزِيدُ الْحَرْفَانِ بَعْدَ اللَّامِ الثَّانِيَةِ، نَحْوُ :
عَقْرِبَاءٍ (فِي عَقْرَبٍ)، وَعَنْكَبُوتٍ (فِي عَنْكَبٍ)، وَقَمْطَرِيرٍ (الشديد العبوس من
قَمْطَرٍ). وَبِرَّسَاءٍ (الناس أو البشر، من برنس).

ب- مُتَفَرِّقَيْنِ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْفَاءِ، وَبَعْدَ الْعَيْنِ فِي : مُحَرَّجُمٍ (المجتمع، من
حَرَجَمَ). أَوْ قَبْلَ الْعَيْنِ، وَاللَّامِ الثَّانِيَةِ نَحْوُ : خَيْتَعُورٍ (المتغير، من خَتَعَ). أَوْ
قَبْلَ اللَّامِ الْأُولَى، وَالثَّانِيَةِ نَحْوُ : كَنَابِيلٍ (موضع، من كَنْبَلٍ). أَوْ قَبْلَ اللَّامِ
الْأُولَى وَبَعْدَ الثَّانِيَةِ نَحْوُ : حَبَوَكَرَى، (الداهية، من حَبَكَرَ).

٣ - الرباعي المزيد بزيادة ثلاثة أحرف : فيصير سباعياً، نحو : اَحْرَنَجَام (مصدر احرنجم)، وَعَرَنَقْصَان (اسم نبات)، وِبَرْنِاسَاء (قلنسوة طويلة، ومِشِيَّة).

ثالثاً : مزيد الخماسي :

ويكون مزيداً بحرف أو حرفين فقط، فأقصى حروف الأسماء سبعة.

أ- الخماسي المزيد بحرف، فيصير سداسياً، وهذه الزيادة تكون مداً نحو الياء قبل اللام الأخيرة في سلسبيل، وعَلْطَمِيس (المرأة الشابة القوية)، ودرْدَبِيس (الداهية).^(١) وتأتي الزيادة على ثلاثة أوزان :

وزن "فَعْلَلِيل" في نحو : ناقة جَلْفَزِر (صلبة عظيمة)، وحب حَنْبَرِيت : خالص. ورجل خَنْشَلِيل (الماضي في أموره)، وزَنْجَبِيل (اسم معرب). عندليب (طائر). ناقة عنتريس. امرأة صَهْصَلِيق (صَحَّابة). سلسبيل (ماء سهل المدخل في الحلق)، قمطير (كثير).

وزن "فَعْلُلُول"، نحو : قِرْطُيُوس (الداهية)، ووزن فَعْلَلِي وتقع الزيادة فيه بعد الآخر، نحو : قَبْعَتْرَى (الجمال الضخم الغزير الشعر) زنة فَعْلَلِي.

ب- الخماسي المزيد بحرفين، فيكون سباعياً، وهو نادر، وذلك في صَنْبَغَطْرِي (الجمال الضخم العظيم)، ومنه ما تلحق به تاء التأنيث نحو تَبْعَثْرَا.

ج- الخماسي المزيد بثلاثة أحرف، فيكون ثمانياً، وهو مختلف فيه، وليس له إلا شاهد واحد، وهو : قَرَعْبَلَانَة (دويبة عريضة محببنة).^(٢)

(١) ارجع إلى كتاب : التصريف للدكتور صلاح رَوَاي، مكتبة الزهراء ص ٤١، ٤٢.

(١) ارجع إلى التصريف الجزء الثاني : الدكتور صلاح رَوَاي، ص ٤٣.